

البلوغ المبكر لدى الفتيات قد يسبب لهن الاكتئاب



تشير دراسة صينية إلى أن الفتيات اللواتي يصلن للبلوغ قبل غيرهن ربما يزيد لديهن خطر الاكتئاب أيضا.

و.حلل باحثون بيانات بشأن توقيت البلوغ واكتئاب المراهقين بالنسبة لنحو 5800 طفل ولدوا في هونغ كونغ في 1997.

وقال الباحثون في "دورية طب الأطفال" إنه بالنسبة للذكور، فإن توقيت البلوغ ليست له صلة بوجود الاكتئاب.

لكن بالنسبة للإناث، فإن كل سنة زيادة في السن في وقت بلوغهن مرتبطة باحتمال تراجع الاكتئاب بنسبة 17%، حسب ما تقول الدراسة.

وقالت ماري سكولنغ، وهي باحثة في جامعة هونغ كونغ ومدرسة "سي يو ان. واي" للصحة العامة وسياسة الصحة في نيويورك، إن بلوغ الفتيات وظهور معالمه على أجسادهن يدل على أنه "أصبح لهن دور اجتماعي أكثر نضوحا، وهو ما يصعب عليهن التكيف معه.

ولفهم الصلة بين توقيت البلوغ واكتئاب المراهقين، راجع الباحثون الملفات الصحية بشأن نمو الأعضاء التناسلية للأطفال وبيانات من استبيانات بشأن الاكتئاب أكملها المشاركون وأباؤهم عندما كان عمر المراهقين 14 عاما تقريبا في المتوسط.

وقالت كارولين مكارثي، وهي طبيبة أطفال وباحثة نفسية في جامعة واشنطن و"معهد سياتل لأبحاث الأطفال" والتي لم تشارك في هذه الدراسة، إن "هذه الدراسة تتوافق إلى حد كبير مع دراسة أوسع تشير إلى أن الفتيات اللواتي يصلن إلى سن البلوغ مبكرا يواجهن خطرا أكبر بالتعرض لعدد من مشكلات الصحة السلوكية بما في ذلك اضطراب الأكل.

وأضافت: "زيادة خطر الاكتئاب المرتبط بالنمو المبكر لا تنطبق على الأولاد، وهو الأمر الذي قد يعود للاختلافات البيولوجية في عملية البلوغ أو لحقيقة أن النضج الجسدي بالنسبة للأولاد يعد بشكل عام تجربة إيجابية من الناحية الاجتماعية.

من جهته، قال الطبيب بول كابلويتز، أخصائي الغدد الصماء في "ناشيونال هيلث سيستم" للأطفال بواشنطن والذي لم يكن جزءا من الدراسة، إن توقيت بدء الحيض والذي لم يكن محل تركيز في هذه الدراسة ربما أيضا يؤثر على الصحة النفسية للمراهقات.

وأضاف أن "الفتيات اللواتي يبدأن البلوغ والحيض مبكرا بأكثر من عامين غالبا، وإن لم يكن دائما، يشعرن بقلق من الظهور والشعور بأنهن مختلفات عن الفتيات الأخريات، كما أنهن غير مستعدات للتعامل مع الجوانب الصحية المتعلقة بنزول الحيض.

ولكن النتائج المتعلقة بالفتيات في هونغ كونغ قد لا تنطبق على مناطق أخرى من العالم.